JOURNAL OF HADITH STUDIES

Vol 8. No. 1 (June 2023)
eISSN: 2550-1488
journalofhadith.usim.edu.my

علاقة الحديث النفسي المنسوب للنبي ﷺ بوضع الحديث كتاب (كتابٌ فيه ما فيه) لمولانا جلال الدين الرومي (672هـ) نموذجاً: دراسة تأصيلية نقدية

(Psychological Hadith of The Prophet and it's Relationship with the Book (Kitab *Fihi Ma Fihi*) by Jalal al-Din al-Rumi (d. 672 AH): A Critical Study)

Moustapha Al Amin[1]
[1]*Fakulti Pengajian Quran dan Sunnah, Universiti Sains Islam Malaysia (USIM)*

Abstract

This research is an attempt to trace the origins of the psychological hadith of the Prophet, which is the information about what is in the soul of the Prophet ﷺ. Also, it highlights its relationship with both of the narration of hadith in its meaning and Hadith' Maudu (Fabricated). The importance of this research lies in the fact that it is a defense of the prophetic hadith and a denunciation of lying about the Prophet ﷺ. The research aims to introduce the psychological hadith of the Prophet ﷺ, to know what is acceptable and rejected among it, and its relationship with fabricated hadith, and to determine the reasons behind its popularity and impacts. In this research, three methods were adopted: inductive, analytical, and critical, taking the book (Kitab Fihi Ma Fihi) by Jalal al-Din al-Rumi (d. 672 AH) as an applied model for critical study. The research concluded that the classification of psychological Hadith vary between the highest levels of acceptance, such as the Mutawatir, and the lowest levels of rejection, such as the fabricated, and it classified the most important reasons for its popularity as following: The tolerance in talking about the prophetic biography, the creative styles in which it is narrated, and the concealment of the psychological hadith of the Prophet ﷺ, and its circulation in the speech of scholars. The research, also, highlighted its important impacts which are allowing liars to lying about the prophet ﷺ, attributing prosaic speech to him, attributing inappropriate thoughts to him, diminishing his prestige in the hearts of the public, and opening the door to those who challenge him and his purified Sunnah. The research recommended the importance of studying the psychological hadith in the books of the Prophetic biography, and with careful research of hadiths that are fabricated in the books of Sufism.

Kata Kunci: *psychological hadith, fi hi ma fihi, fabricated hadith.*

Article Progress

Received: 15 June 2022
Revised: 15 July 2022
Accepted: 17 September 2022

*Corresponding Author:
Moustapha Al Amin.
Fakulti Pengajian Quran dan Sunnah, Universiti Sains Islam Malaysia (USIM).
Email:
moustapha@usim.edu.my

المقدِّمة:

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وإمام المتقين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن من أعظم الجرم في دين الله ومن أكثر الذنوب شناعة وبشاعة القولَ على الله تعالى بغير علم، والافتراء عليه سبحانه وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم بغير حق، وقد حذر الله تعالى من ذلك أشد تحذير في كتابه الكريم حيث قال: ﴿أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:80]، وبين أن ذلك من خطوات الشيطان، فقال سبحانه: ﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:169]، وحذر رسولُه صلى الله عليه

وسلم من ذلك بقوله: «إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[1]، وذلك أن القول على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم بغير علم فتح باب الكذب في الدين وتحريف الشريعة وإفسادها، ولذلك حذر منه الشارع الحكيم، وبذل العلماء الوسع في مدافعته وكشفه والرد عليه.

ومن صور الكذب على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم: الإخبار عن نَفْسِ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمَّا يدور في خلده الشريف من النيات والرغبات والخلجات والمقاصد من غير دليل صحيح يدل على ذلك، ولا فرق بين الكذب فيه والكذب في الحديث الذي هو قول أو فعل أو تقرير النبي صلى الله عليه وسلم، إذ كلاهما إخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لم يقع منه، أو بما لا دليل على وقوعه منه.

وقد رصدت بعض النماذج من ذلك في كتب المتأخرين، ورجعت بالبحث لأتثبت من وجود ذلك في القرون المتقدمة قرون الرواية وخصوصًا عصر الصحابة رضي الله عنهم، فرأيت أن الموضوع يستدعي البحث، وأنه لفشوه مؤخرًا لم يعن ببيانه العلماء فيما سبق، أما اليوم فإن بيانه واجب متعين، ولم أقف على من كتب فيه، والله الموفق المعين.

المبحث الأول: التعريف بالحديث النفسي وعلاقته بوضع الحديث

المطلب الأول: التعريف بالحديث النفسي

أولًا: تعريف الحديث النفسي لغةً: وهنا لا أريد أن أعرف الحديث النبوي النفسي بخصوصه، بل الحديث النفسي بعمومه من حيث كونه حديثًا يدور في النفس الإنسانية، والمقصود به: ما يتردد في النفس من الكلام دون أن ينطق به اللسان أو يكشف عنه اللفظ، وهو المعروف بحديث النفس، وقد يسمى الوسواس والوساوس والوسوسة والهساهس والهسهسة[2]، ويندرج فيه الهم والعزم والإرادة والقصد والتمني والرغبة والفكر وغيرها من الألفاظ الكثيرة المعبرة عن حديث يدور في نفس صاحبه دون أن يتكلم به، سواء تكلم به فيما بعد ذلك أو لم يفعل، ومنه قوله تعالى: (وَيَقُولُونَ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ لَوۡلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُۚ [المجادلة:8]، وقوله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ»[3].

([1]) متفق عليه، أخرجه البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي، في **صحيح البخاري**، (بيروت: دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ، تحقيق: محمد زهير الناصر)، كتاب الجنائز، باب ما يكره من النياحة على الميت، (80/2) ح(1291)، ومسلم، ابن الحجاج النيسابوري، في **صحيح مسلم**، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي)، المقدمة، (10/1) ح(4).

([2]) الخليل، أبو عبد الرحمن ابن أحمد الفراهيدي، **العين**، (دار ومكتبة هلال، د.ت، د.ط، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي)، (345/3)، وابن منظور، محمد بن مكرم الإفريقي، **لسان العرب**، (بيروت: دار صادر، 1414هـ، ط3)، (294/15).

([3]) متفق عليه؛ أخرجه البخاري، في **الصحيح**، كتاب الطلاق، باب الطلاق في الإغلاق، (46/7) ح(5269)، ومسلم، في **الصحيح**، كتاب الإيمان، باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر، (116/1) ح(127).

ثانيًا: تعريف الحديث النبوي النفسي اصطلاحًا: بناء على التعريف اللغوي للحديث النفسي عمومًا يمكن أن نقول: إن الحديث النبوي النفسي هو ما نُقِلَ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ممَّا وقعَ في نفسِه الشريفة، وربَّما اقترن بما يدلُّ عليه دلالةً صحيحةً أو خاطئةً، أو لم يقترن به.

وقيد صحة القرينة وصدق دلالتها على المراد شرط زائد على شرط قبول الحديث عمومًا، وهو مثل ما يشترط في شرح الحديث من كون الشرح مطابقًا للنص من حيث الدلالة وما يتعلق بها.

فإذا قال قائل: أراد النبي صلى الله عليه وسلم كذا، فهذا حديث نبوي نفسي، لا بد أن يقيم دليلًا صحيحًا على أخذ منه دلالته على إرادة النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الأمر، وإلا فإنه يكون إخبارًا عن غيب بغير علم.

مثاله: قول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَعْتَكِفَ العَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ»[4]، فقد أخبرتْ عن إرادته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعمَّا في نفسه من العزم على الاعتكاف، وقد اقترن بهذا الخبر قرائن دالة على صحة ذلك، منها: كون ناقل الخبر زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهي أعلم الناس بداخل بيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأخبرُهم بأكثر شؤونه، ومنها: كونُ الاعتكاف عادَتَه، كما دلَّ عليه تمام الخبر: «وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ صَلَّى الفَجْرَ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى مُعْتَكَفِهِ وَأَمَرَ بِبِنَائِهِ فَضُرِبَ»، ومنها: قولها بعد بيان إرادته صلى الله عليه وسلم: «فَاسْتَأْذَنْتُهُ، فَأَذِنَ لِي، وَاسْتَأْذَنَتْهُ حَفْصَةُ فَأَذِنَ لَهَا»، وهو دالٌّ على إقراره لها بصدق ما أخبرت به من إرادته صلى الله عليه وسلم، مع احتمال أن يكون أخبرهم بذلك تصريحًا.

أما ما لم يقترن به ما يدل على صحته، أو اقترن به قرينة غير دالة دلالة صحيحة على الحديث النفسي، فهو صنو الحديث الموضوع، فلو استدل مستدل مثلًا بقول سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم لوحشي رضي الله عنه حين جاء يبايعه: «وَيْحَكَ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَتْلِكَ حَمْزَةَ، كَيْفَ قَتَلْتَهُ؟» فلمَّا أخبره، قَالَ صلى الله عليه وسلم: «وَيْحَكَ، غَيِّبْ عَنِّي وَجْهَكَ»[5]، بأنه –حاشاه– حقد عليه لقتله عمَّه، وأن نفسه الشريفة صلى الله عليه وسلم انطوت على ذلك، لكان الاستنباط فاسدًا ولأعوزه وجود قرينة دالة في النص على ما قاله، بل المعلوم من الدين بالضرورة عصمته صلى الله عليه وسلم من الحقد والكراهية وأمراض القلوب، وطهارة قلبه الشريف الذي غسلته الملائكة وأخرجت منه العلقتين السوداوين وهما حظ الشيطان منه صلى الله عليه وسلم.

([4]) أخرجه عبد الرزاق، ابن همام الصنعاني، في **المصنف**، (الهند: المجلس العلمي، 1403هـ/1983م، ط2، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي)، كتاب الاعتكاف، باب لا اعتكاف إلا بصيام، (88/5) ح(8281).

([5]) أخرجه الطبراني، سليمان بن أحمد اللخمي، في **المعجم الكبير**، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، د.ت، ط2، تحقيق: حمدي السلفي)، (147/3) ح(2947)، والبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، في **السنن الكبرى**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1424هـ/2003م، ط3، تحقيق: محمد عبد القادر عطا)، (165/9) ح(18188)، وغيرهما.

وقريب منه ما قاله أحد الدعاة: "لو كان قتله وجهًا لوجه ما تغيَّظ النبي صلى الله عليه وسلم كما تغيَّظ"[6]!، وهذا إخبار عن الغيب بما لا دليل عليه، وكيف إن كان هذا الغيب نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم؟!.

المطلب الثاني: علاقة الحديث النبوي النفسي بالرواية بالمعنى

الرواية بالمعنى هي أن يغير الراوي الألفاظ مع حفاظه على جوهر المعنى دون مساس به، وقد قبله المحدثون واشترطوا له أن يكون الراوي عالما بما يحيل المعاني[7]، فإذا ما تغير المعنى لم يقبل الحديث من الراوي.

وعلاقة الحديث النبوي النفسي بالرواية بالمعنى: أن الحديث النبوي النفسي إخبار عن "معنىً" غيرِ منقولٍ بالألفاظ، بل يلزم الراوي أن يبتكرَ له من الألفاظِ ما يناسِبُ القرينةَ التي دَلَّتهُ على ذلك الحديث، فقول الصحابة رضي الله عنه: كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبُّ كذا، أو كان يكره كذا، أو كان يعجبه كذا، وغيرها من الألفاظ، إنما هي معانٍ شَهِدُوا لها قرائنَ دَلَّتهم عليها، فعبَّرُوا بهذه الألفاظ عنها، وذلك مثل ما سبق من حديث عائشة رضي الله عنها

وربَّما فَهِمَ الشارحُ للحديثِ النبويّ معنىً خاصًا رأى أنه قامَ بنَفسِ رسول الله صلى الله عليه وسلم الشريفةِ، وأنه هو الذي حمله صلى الله عليه وسلم على أن قالَ ما قالَ، فيعبّرُ بذلك عن الحديثِ النفسيّ، جاعلًا الحديثَ النبويَّ قرينَتَهُ، وإذا كان الفهمُ صحيحًا والقرينةُ صحيحةً، وحديثُها صحيحًا، فالحديثُ النفسيُّ صحيحٌ، وإلا فغير صحيح.

وربما كان الحديث النبوي صحيحًا فيضيف إليه الشارح معنى نفسيًا، يُنقَدُ بحسب صحَّتِهِ ومطابقتِهِ لِمَا ثَبتَ عن النبي صلى الله عليه وسلم، فثبوتُ لفظ الحديث لا يُسَوّغُ إضافةَ المعنى النفسيّ عليه دون دليل، كما قال مولانا جلال الدين الرومي في حديث: «خَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ»[8]، وأن النبي صلى الله عليه وسلم أراد به الإشارة للصحابة بطريق الرمز بأن يكتموا عن المنافقين أسرار الشريعة التي كان يخاطبهم بها[9]، فهو بذلك حديث نبوي نفسي موضوع؛ لأنه إخبارٌ عن قصد النبيّ صلى الله عليه وسلم دون قرينة دالَّة عليه، كما أنه مثال مهمٌّ دالٌّ على خفاء الحديث النفسي، فالحديث النبوي الذي بني عليه الحديث النفسي –وهو: «خَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ»– حديثٌ صحيحٌ، بل في أعلى

([6]) قالها داعية في برنامج تلفزيوني، وكلامه موجود في موقع (يوتيوب) على الرابط الآتي: (https://www.youtube.com/watch?v=FCUPY5vVmxQ).

([7]) ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، **مقدمة ابن الصلاح**، (دمشق: دار الفكر، بيروت: دار الفكر المعاصر، 1406هـ/1986م، د.ط، تحقيق: نور الدين عتر) (ص105).

([8]) متفق عليه، أخرجه البخاري، في **الصحيح**، كتاب الأشربة، باب تغطية الإناء، (111/7)، ح(5623)، ومسلم، في **الصحيح**، كتاب الأشربة، باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء، (1595/3)، ح(2012).

([9]) الرومي، مولانا جلال الدين، **كتاب فيه ما فيه**، (دمشق: دار الفكر، بيروت: دار الفكر المعاصر، 1436هـ/2015م، ط5، تحقيق: عيسى العاكوب)، (ص110).

درجات الصحة، إذ اتفق الشيخان على إخراجه، فقد يَصرِفُ ذلك نظر القارئ عن التثبت من صحة الحديث النفسي متكلًا على صحة الحديث الذي بني عليه، ولعل هذا أخفى ما في الحديث النفسي، والله أعلم.

المطلب الثاني: علاقة الحديث النفسي بوضع الحديث

لا يخفى بعدما تقدم من بيان الحديث النبوي النفسي وانتشاره في الأزمنة المتأخرة أنه باب من أبواب وضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم، مع أن من الحديث النبوي النفسي ما هو صحيح وحسن وضعيف، ولكن الموضوع يكثر فيه وهو مختص فيما وقفت عليه بما في كتابات المتأخرين، ولم أقف على أمثلة له فيما كتبه المتقدمون، ولا في الأحاديث الموضوعة المدوَّنة في مصادرها، وكما أسلفت فهذا من أهم الأسباب الداعية إلى الاعتناء ببيانه ونقده ورد ما ثبت وضعه منه.

وذلك لأن المخبر عمَّا في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم دون دليل إنما يكذب عليه صلى الله عليه وسلم قاصدًا أو غير قاصد، وهذا هو وضع الحديث عليه صلى الله عليه وسلم، ولا فرق بينه وبين الكذب الصراح إلا من حيث الأسلوب والطريقة، فالحديث النفسي الموضوع خفي متلبس بلبوس الشرح والتحليل، وهذا من خطره البالغ.

ويكفي في التمثيل عليه ما سبق قريبًا من الأمثلة وما سيأتي في الدراسة التطبيقية إن شاء الله تعالى.

المبحث الثاني: المقبول والمردود من الحديث النفسي

تتفاوت درجات الحديث النفسي بين أعلى درجات المقبول كالمتواتر، وبين أحط دركات المردود كالموضوع، وما بينها من المراتب صحةً وحسنًا وضعفًا، ومرجع ذلك لدرجة الحديث المستنبط منه المعنى النفسي، والقرينة الدالة عليه، وجودة فهم ذلك المعنى بتلك القرينة.

فكل ما كان متواترًا أو كان آحادًا صحيحًا أو حسنًا أو ضعيفًا فهو داخل في حيز المقبول، وأما المردود فهو ما كان موضوعًا، وسبق أني لم أقف على الموضوع بمعناه الاصطلاحي المشهور عند المحدثين –كونه كذبًا صراحًا اعترف واضعه بوضعه أو كان في سنده كذاب– عند المتقدمين، ولذلك فما يدخل في حيز المردود هو الموضوع بهذا المعنى، وأما الضعيف فقد كان من منهج المحدثين التساهل في إيراده في السيرة النبوية، ويبقى الأمر في عدِّه مقبولًا أو مردودًا مرتبطًا بدرجة الحديث النبوي الذي بني عليه الحديث النفسي.

المطلب الأول: المقبول من الحديث النبوي النفسي

كل حديث نفسي له صلى الله عليه وسلم اقترنت به قرينة دالة على صحته فإنه مقبول بسبب تلك القرينة، فمن الأحوال النفسية ما يظهر لكل ذي فطنة، كالفرح والحزن والغضب والرضا وغير ذلك، ومنها ما يعرفه الإنسان من غيره بالإلف والاعتياد، ككونه يحب كذا ويعجبه ولا يحب كذا وينفر منه، ولتلك الأحوال شواهد كثيرة من كلام الصحابة رضي الله عنهم، فقد كانوا –في كثير من الأحيان– يعرفون مكنون نفسه الشريفة مما يظهر على وجهه

المنير صلى الله عليه وسلم، كما في حديث كعب بن مالك رضي الله عنه: «وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ»[10]، وحديث عمر رضي الله عنه: «وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ حِينَ دَخَلْتُ وَأَنَا أَرَى فِي وَجْهِهِ الغَضَبَ»[11]، وحديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: «فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا بِوَجْهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْغَضَبِ قَالَ: إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»[12]، وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «جَلَسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَسْجِدِ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الحُزْنُ»[13]، بل ربما أنكر بعضهم على بعض عدم الفطنة لما في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك مثل ما قال أبو بكر لعمر رضي الله عنهما، فيما رواه جابر رضي الله عنه حين جاء بصحيفة من التوراة إلى النبي صلى الله عليه وسلم: «ثَكِلَتْكَ الثَّوَاكِلُ، أَمَا تَرَى مَا بِوَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟، فَنَظَرَ عُمَرُ إِلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ، وَمِنْ غَضَبِ رَسُولِهِ، رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا»[14]، وفي رواية أن عبد الله بن ثابت رضي الله عنه قال له: «مَسَحَ اللهُ عَقْلَكَ، أَلَا تَرَى مَا بِوَجْهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟!»[15]، وهو إنكار شديد حمله عليه الغيرة على غضب النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبال بهيبة عمر رضي الله عنه، وقال له هذه الكلمة الشديدة، ولولا أنه متيقن مما في نفس النبي صلى الله عليه وسلم لما قالها، ثم صدَّق اعتقاده هذا تقرير النبي صلى الله عليه وسلم، حيث قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَصْبَحَ فِيكُمْ مُوسَى ثُمَّ اتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي لَضَلَلْتُمْ، إِنَّكُمْ حَظِّي مِنَ الأُمَمِ، وَأَنَا حَظُّكُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ».

وكذلك كل حديث مقبول استخرج منه بقرينة صحيحة حديث نفسي فإنه يكون حديثًا نفسيًا مقبولًا.

المطلب الثاني: المردود من الحديث النبوي النفسي

إنَّ استِكنَاهَ ما في بواطن الناس وتَعرُّفَ ما في خواطِرِهم والتحسُّسَ بالخير لكَوَامِن نفوسهم من الفطنة العالية والذوق الرفيع، بل هو منهج تربويٌّ نبويٌّ، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أحسَّ أنَّ أحدًا من أصحابه متكدِّرَ

([10]) متفق عليه، أخرجه البخاري، في **الصحيح**، كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم، (189/4) ح(3556)، ومسلم، في **الصحيح**، كتاب التوبة، باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه، (2120/4) ح(2769).

([11]) أخرجه مسلم، في **الصحيح**، كتاب الطلاق، باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن، وقوله تعالى: وإن تظاهرا عليه، (1105/2) ح(1479).

([12]) أخرجه البخاري، في **الصحيح**، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يكره من كثرة السؤال، (95/9) ح(7291).

([13]) أخرجه أبو داود، سليمان بن الأشعث، في **السنن**، (بيروت: دار الرسالة العالمية، 1430هـ/2009م، ط1، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد بللي)، كتاب الجنائز، باب الجلوس عند المصيبة، (40/5) ح(3122)، وإسناده صحيح.

([14]) أخرجه الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن، في **المسند**، (السعودية: دار المغني، 1412هـ/2000م، ط1، تحقيق: حسين الداراني)، كتاب علامات النبوة وفضائل سيد الأولين والآخرين، باب تعجيل عقوبة من بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث فلم يعظمه ولم يوقره، (182/1) ح(441)، وإسناده ضعيف.

([15]) أخرجه عبد الرزاق، في **المصنف**، كتاب أهل الكتاب، باب مسألة أهل الكتاب، (200/6) ح(11008)، وقال الهيثمي: "رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه جابر الجعفي وهو ضعيف". الهيثمي، علي بن أبي بكر، **مجمع الزوائد**، (القاهرة: مكتبة القدسي، 1414هـ/1994م، د.ط، تحقيق: حسام الدين القدسي)، (173/1) ح(804).

الخاطر لأمرٍ ما ربما استفهمه، وربما أعلمه بما في نفسه وعالج همه بحكمته، وقد أهدى إليه الصعب بن جثامة رضي الله عنه حمارًا وحشيًا فردَّه عليه، فلما رأى ما في وجهه قال: «إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَّا حُرُمٌ»[16]، وهذا لما رأى ما في وجهه، وقد يكون الأمر بوحي من الله تعالى، كمعجزاته صلى الله عليه وسلم التي أخبر فيها أقوامًا بما حدثوا به أنفسهم ولم يطلعوا عليه أحدًا، كما في خبر عمه العباس رضي الله عنه حين أُسر في بدرٍ، وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّهُ لَيْسَ لِي مَالٌ، قَالَ: فَأَيْنَ المَالُ الَّذِي وَضَعْتَهُ بِمَكَّةَ، حَيْثُ خَرَجْتَ عِنْدَ أُمِّ الْفَضْلِ، وَلَيْسَ مَعَكُمَا أَحَدٌ غَيْرُكُمَا، فَقُلْتَ: إِنْ أُصِبْتُ فِي سَفَرِي هَذَا، فَلِلْفَضْلِ كَذَا، وَلِقُثَمَ كَذَا، وَلِعَبْدِ اللهِ كَذَا؟، قَالَ: فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ مَا عَلِمَ بِهَذَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ غَيْرِي وَغَيْرُهَا، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ»[17]، وغيرها من الأحاديث الدالة على هذا المعنى، وقد سبق أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا ربَّما أخبروا عمَّا في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم لدلائل تلوح لهم وأمارات تدلهم، ولا يجترئ أحد منهم أن يخوض غمار الإخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دون بينة.

ولكن بعض أهل الفضل والعلم في العصور المتأخرة كثر منهم التحليل لأحداث السيرة النبوية والتحدث بالأساليب المشوقة والطرق الجذابة للتأثير في قلوب الناس بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وإظهارها في أحسن مظهر وأليقه حسب اجتهادهم، فربما تطرق أحدهم لتعليل فعل من أفعال النبي صلى الله عليه وسلم أو قول من أقوال بالخوض فيما كان في نفسه الشريفة صلى الله عليه وسلم وقت تحدثه بذلك الحديث، وكل ما كان كذلك مما ليس عليه دليل فإنه من الحديث الموضوع المردود بلا ريب، كائنًا من كان القائل به.

مثل ما ذكره قال عبد الرحمن اليوسف: "وَلَمْ يَدُرْ بِخَلَدِ النَّبِيِّ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] أَنَّهُ سَيُؤْذَى وَيُخْرَجَ مِنْ مَكَّةَ أَبَدًا"[18].

والذي يظهر أنه أخذ ذلك من ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم: «أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ؟»، ولكن هل هذا دليل قاطع يقيني على أنه لم يدر بخلده الشريف أبدًا أنه سيؤذى ويخرج من مكة؟ فالقطع الباتُّ بأن ذلك لم يدر في خلده الشريف أبدًا من الجرأة والرجم بالغيب؟، ولم يطلع غير الله تعالى على كل ما دار بخلد رسوله صلى الله عليه وسلم، وقد قال

(16) متفق عليه؛ أخرجه البخاري، في **الصحيح**، كتاب جزاء الصيد ونحوه، باب إذا أهدى للمحرم حمارا وحشيا حيا لم يقبل، (13/3) ح(1825)، ومسلم في **الصحيح**، كتاب الحج، باب تحريم الصيد للمحرم، (850/2) ح(1193).

([17]) أخرجه أحمد، ابن حنبل الشيباني، في **المسند**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421هـ/2001م، ط1، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون)، مسند بني هاشم، مسند عبد الله بن العباس رضي الله عنهما، (334/5) ح(3310).

([18]) اليوسف، عبد الرحمن بن عبد الخالق، **الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة**، (الكويت: مكتبة ابن تيمية، 1406هـ/1986م، ط3)، (324/2).

صلى الله عليه وسلم للصحابي الجليل أسامة بن زيد رضي الله عنه الحِبِّ بن الحِبِّ في خبر قتله لرجلٍ بعد قوله: لا إله إلا الله، واعتذارِ أسامة بأنه قالها خوفًا من القتل لا إيمانًا: «أَفَلَا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ أَقَالَهَا أَمْ لَا»[19].

المبحث الثالث: أسباب رواج الحديث النبوي النفسي الموضوع وأثره

للحديث النبوي النفسي الموضوع أسباب أدت إلى رواجه وانتشاره دون نكير من الناس ولا نفرة منه، كما أن له أثرًا عظيمًا إن لم يقاوم بثُّه في العامة ويرد على القائلين به بالحجة، وفيما يأتي بيان أهم أسباب رواجه، ثم بيان أثره وخطره.

المطلب الأول: أسباب رواج الحديث النبوي النفسي الموضوع

لعل من أهم ما ساهم في رواجه وانتشاره ما يأتي:

- **التساهل في الكلام عن السيرة النبوية:** يظهر منذ زمن التساهل من كل من هبَّ ودبَّ في الحديث عن السيرة النبوية، فهي –كما يرونها– ليست علمًا معقدًا يحتاج لجهد كبير كالتفسير والحديث، وإنما هي كالقصص والأخبار والأدب والحكايات، ولا شك أن الاستخفاف بهذا العلم العظيم إلى جانب خطر التقول فيه على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بغير علم، ربما كان له أثر بالغ في رواج الكذب الملصق بالنبي صلى الله عليه وسلم بين العامة وتقبلهم له، وإذا كان الكذب الصراح سهل الكشف والتزييف فإن الحديث عن كوامن النفس النبوية المطهرة ربما خفي على الفضلاء وأهل العلم فضلًا عن العامة من الناس.
- **الأساليب البديعة والطرق العصرية التي تصاغ فيها السيرة النبوية:** هذه الأساليب تجعل العامة تقبل على السيرة المصبوبة في هذا القالب دون ما جاء به الرواة نقلًا، فإن النفس متشوفة إلى الجديد والغريب، فحين ينقل الراوي الخبر كما هو ربما لا يحس المتكلم في السيرة أنه بنقله له سيأتي بجديد يؤثر في الناس، فيعمد إلى صب الرواية في قالب جديد ويزعم الإخبار عمَّا في نفس النبي صلى الله عليه وسلم عند قوله لتلك العبارة أو عند فعله لذلك الفعل، ومع أنه قد يكون مصيبًا إذا صح دليله ومعتمده، لكنه إن أخطأ فليس خطؤه بالهين اليسير؛ لأنه كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- **خفاء الحديث النفسي:** كما سبق أن خفاء الحديث النفسي يجعله بالإمكان رواجه وانتشاره دون نقد أو تزييف، وخصوصًا لو بني الحديث النفسي الموضوع على حديث صحيح، كما سبق التمثيل به من فعل مولانا جلال الدين الرومي رحمه الله، حيث بنى حديثًا نفسيًا على حديث صحيح، بل في أعلى درجات

([19]) أخرجه مسلم في **الصحيح**، كتاب الإيمان، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، (96/1) ح(96).

الصحة، إذ اتفق الشيخان على إخراجه، وهو حديث: «خَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ»[20]، فقال فيه: "يَعْنِي: غَطُّوا كِيزَانَكُمْ وَكُؤُوسَكُمْ وَقُدُورَكُمْ وَأَبَارِيقَكُمْ وَجِرَارَكُمْ؛ لِأَنَّ هُنَاكَ كَائِنَاتٍ غَيرَ نَظِيفَةٍ وَسَامَّةً؛ لِئَلَّا تَسْقُطَ هَذِهِ فِي كِيزَانِكُمْ، ثُمَّ مِنْ دُونِ عِلْمٍ تَشْرَبُونَ مِنْهَا المَاءَ فَيُؤْذِيكُمْ، بِهَذِهِ الصُّورَةِ دَعَاهُمْ إِلَى أَنْ يُخْفُوا الحِكْمَةَ عَنِ الأَغْيَارِ، وَإِلَى أَنْ يُغْلِقُوا أَفْوَاهَهُمْ وَيُوقِفُوا أَلْسِنَتَهُمْ أَمَامَ الأَغْيَارِ، لِأَنَّهُمْ فِئْرَانٌ غَيْرُ لَائِقِينَ لِهَذِهِ الحِكْمَةِ وَالنِّعْمَةِ"[21]، فقد ينصرف القارئ عن التثبت من صحة الحديث النفسي، اتِّكالًا على صحة الحديث الذي بني عليه، ولعل هذا أخفى ما في الحديث النفسي، والله أعلم.

- **دوران الحديث النفسي على ألسنة العلماء**: ولعل هذا أيضًا من أبرز المروّجات الخفية، فقد جاء الحديث النفسي الموضوع على ألسنة بعض العلماء وبعض الصوفية والكتاب والأدباء، الذين لا يظن بمثلهم قصد الوضع أو التقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن في جريان الحديث النفسي على ألسنتهم ترويجًا له وإذعانًا من العامة دون نكير، وخصوصًا إذا كان المتكلم به من المشهورين بدفاعه عن الشريعة وقوله الحق وزهده في الخلق، والله المستعان.

المطلب الثاني: أثر الحديث النبوي النفسي الموضوع

إن أثر الحديث النبوي النفسي الموضوع كأثر الحديث الموضوع سواء بسواء، فهو كذب ملصق برسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقله، بل هو أخفى لأنه إخبار عمَّا في نفسه من كلام، وخطره عظيم وضرره وخيم، وفيما يأتي أبرز ما يمكن عدّه من أثره:

- **فتح باب الكذب على الجناب النبوي**: وذلك بكون كل من نسب شيئًا لنفس رسول الله صلى الله عليه وسلم دون علم فإنه يقول بصنيعه هذا للناس: افعلوا كفعلي فلا ضير عليكم، ولا يخفى ما في ذلك من ضرر شيوع الكذب وفساد الدين.
- **نسبة الكلام الركيك إلى الجناب النبوي**: أو نسبة غير الفصيح، أو على الأقل: غير الأفصح إليه صلى الله عليه وسلم، على أنه دار في نفسه الشريفة، وهو مما يمكن أن يكشف به أيضًا عن وضع الحديث النفسي، كما أن ركاكة الكلام علامة على الحديث الموضوع.

([20]) متفق عليه، أخرجه البخاري، في **الصحيح**، كتاب الأشربة، باب تغطية الإناء، (111/7)، ح(5623)، ومسلم، في **الصحيح**، كتاب الأشربة، باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء، (1595/3)، ح(2012).

([21]) الرومي، **كتاب فيه ما فيه**، (ص110).

- **نسبة المعاني المنحطة غير اللائقة إلى الجناب النبوي**: فالإخبار عن نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يجول فيها لا يتأتى إلا بدليل، وما لم يعضده دليل فهو من التخرص والتكهن، ومن فعله فإنما يقيس الجناب النبوي على نفسه، فربما نسب إليه ما رآه لائقًا حسنًا وهو مما ينزه عنه النبي صلى الله عليه وسلم ولا يليق به، بل إن بعض ما يكون في الناس مما يحمد عادة لا يليق بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز أن ينسب إليه، كالشعر مثلًا، وقس على ذلك ما يمكن أن يلصقه المتكلم عن نفسه الشريفة من النيات والمقاصد والخلجات والدواخل، ولو بلغ المتكلم أعلى ما يمكنه فلن يصل إلى ما يليق به صلى الله عليه وسلم على الوجه الأتم، والله المستعان.

ومن الأمثلة على ذلك ما خاض فيه بعض الخائضين في تفسير قول الله تعالى: (وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ أَمۡسِكۡ عَلَيۡكَ زَوۡجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٞ مِّنۡهَا وَطَرٗا زَوَّجۡنَٰكَهَا لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ فِيٓ أَزۡوَٰجِ أَدۡعِيَآئِهِمۡ إِذَا قَضَوۡاْ مِنۡهُنَّ وَطَرٗاۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولٗا) [الأحزاب:37]، وأخبر عمَّا في نفسه صلى الله عليه وسلم كذبًا وجزم به، فقال: "أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم نكاحها، وأراد من زيد أن يطلقها، وأخفى ذلك"[22]، وهذا مثال على الحديث النفسي الموضوع، وهو كافٍ في بيان خطره وضرره.

- **التقليل من هيبة الجناب النبوي في نفوس العامة**: وهو وإن كان ملتحقًا بما سبق، لكن أفردته بالذكر؛ لأن الكلام عن نفوس الناس والإخبار عنها ربما أورث الاستهانة بهم وشعور المساواة معهم، وقد يوصل ذلك إلى أن يتساءل العاميُّ: ما دام يجول بخاطره مثل ما يجول بخاطري فأي فضل له عليّ؟ ثم قد يجوِّز عليه ما لا يجوز عليه صلى الله عليه وسلم، وذلك من أعظم الضرر وأشده.
- **فتح الباب للطاعنين في الجناب النبوي والسنة المطهرة**: وذلك إعانتهم على هذا المنكر وتقوية باطلهم بإلصاق المعاني النفسية المكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم، فيكون نقد الناقدين صحيحًا في ظاهره، وفي حقيقة أمره نقد لهذه الأكاذيب التي ليست من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من سيرته الطاهرة العطرة، بل من توهمات المتجرئين وتخرصات المتطاولين، مع أنه ليس كل من وقع في هذا الهوة السحيقة من أهل التطاول وسوء الأدب، بل وقع فيها بعض أفاضل أهل العلم كما سبق، لكن ربما يعتذر

([22]) مفهوم هذا القول أورده ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن الرازي في **التفسير**، (مكة المكرمة: مكتبة نزار الباز، 1419هـ، ط3، تحقيق: أسعد الطيب)، (3136/9) ح(17694).

لهم بما لا يعتذر بمثله لغيرهم من القصاص والوعاظ غير المتأهلين للكلام على سيرة خير المرسلين صلى الله عليه وسلم.

المبحث الرابع: دراسة تطبيقية على كتاب (كتابٌ فيه ما فيه) لمولانا جلال الدين الرومي (672هـ) رحمه الله.

المطلب الأول: التعريف بالرومي رحمه الله وكتابه.

هو الشيخ الصوفي المتكلم العبقري الفقيه الحنفي مولانا جلال الدين محمد بن محمد بن الحسين بن أحمد البلخي القونوي الرُّومي، كان عالمًا بالفقه الحنفي والخلاف وأنواع العلوم، متصوفًا، وإليه تنسب الطريقة المولوية في التصوف، ولد في بلخ، وانتقل مع أبيه إلى بغداد، وتعلم في المدرسة المستنصرية حيث نزل أبوه، وطاف بلدانًا عديدة صحبة والده، وأطال المقام ببعضها، ثم استقر في قونية سنة 623هـ، وتولى التدريس بقونية في أربع مدارس، ثم ترك التدريس والتصنيف والدنيا وتصوّف بطريقة خاصة سنة 642هـ أو حولها، فشغل بالرياضات وسماع الموسيقى ونظم الأشعار وإنشادها، وألَّف كتابه المثنوي بالفارسية، وهو أشهر كتبه، وقد ترجم إلى العربية والتركية وغيرهما، وألف غيره من الكتب، وتابعه كثير من الخلق في طريقته، وتوفي بقونية سنة 672هـ ودفن بها، رحمه الله تعالى[23].

عرف رحمه الله بأسلوبه المميز في الوعظ وكثرة التشبيه وضرب الأمثلة والقياس في حكاياته، إلى جانب لين كلامه وتلطفه في الوعظ، حتى أصبحت كتبه مرجعًا لأهل السلوك والأدباء، وعليها اعتماد غالب أهل التصوف في البلاد التركية وما حولها.

ومن هذه الكتب كتاب سمَّاه: كتابٌ فيه ما فيه، أحاديث مولانا جلال الدين الرومي، أورد فيه واحدًا وسبعين فصلًا من الوعظ والتأملات والشرح والتصوف، فكان آية من الآيات وياقوتة من جواهر اليواقيت، ومن طالعه وتأمل ما أورده فيه وجده ينم عن علم جم وعقل راجح ونفس زكية زاكية، على أن فيه ما لا يوافق عليه مما ظاهره مخالف لقواعد العلم التي عليها المعوَّل وبها الحجة، ولا يغض ذلك من علم المؤلف ولا ينقص من قدره، إلا عند متعصب أو مبالغ، والله المستعان.

وفيما يأتي نماذج على ما أورده في كتابه هذا من الحديث النبوي النفسي:

المطلب الثاني: نماذج من الحديث النبوي النفسي الوارد في كتاب الرومي.

النموذج الأول: قال مولانا جلال الدين الرومي رحمه الله: "هَذَا مَا حَدَثَ لِلمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ وُصُولِهِ إِلَى مُرَادِهِ وَظَفَرِهِ بِالشُّهْرَةِ، كَانَ يَرَى فَصَاحَةَ العَرَبِ وَبَلَاغَتَهُمْ، فَكَانَ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ أَيْضًا مِثْلَ هَذِهِ

(23) ينظر: الزركلي، خير الدين بن محمود، **الأعلام**، (بيروت: دار العلم للملايين، 2002م، ط15)، (30/7).

الفَصَاحَةِ وَالبَلَاغَةِ، وَعِنْدَمَا انْكَشَفَ لَهُ عَالَمُ الغَيْبِ وَغَدَا تَمِلًا بِالحَقِّ تَحَوَّلَ قَلْبُهُ تَمَامًا عَنْ ذَلِكَ الطَّلَبِ وَتِلْكَ الأُمْنِيَةِ، قَالَ الحَقُّ تَعَالَى: هَا قَدْ أَعْطَيْتُكَ تِلْكَ الفَصَاحَةَ وَالبَلَاغَةَ الَّتِي كُنْتَ تَطْلُبُهَا، فَقَالَ: يَا رَبِّ وَمَا تَنْفَعُنِي هَذِهِ، أَنَا لَا أَهْتَمُّ بِهَا وَلَا أُرِيدُهَا، فَأَجَابَهُ الحَقُّ تَعَالَى: لَا تَحْزَنْ، ذَلِكَ أَيْضًا سَيَكُونُ، وَعَدَمُ اهْتِمَامِكَ سَيَظَلُّ قَائِمًا، وَلَنْ يُؤْذِيَكَ البَتَّةَ"[24].

وقد ذكر في كلامه هذا حديثين: حديثٍ نفسيٍّ، وآخرَ صريحٍ، أمَّا النفسيُّ فهو في قوله: "كَانَ يَرَى فَصَاحَةَ العَرَبِ وَبَلَاغَتَهُمْ، فَكَانَ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ أَيْضًا مِثْلَ هَذِهِ الفَصَاحَةِ وَالبَلَاغَةِ، وَعِنْدَمَا انْكَشَفَ لَهُ عَالَمُ الغَيْبِ وَغَدَا تَمِلًا بِالحَقِّ تَحَوَّلَ قَلْبُهُ تَمَامًا عَنْ ذَلِكَ الطَّلَبِ وَتِلْكَ الأُمْنِيَةِ"، ولا نعلم من أين توصل إلى هذه الأمنية وأنها كانت في نفس النبي صلى الله عليه وسلم وكيف تحوَّل قلبه عنها، وهذا لا ريب من الحديث النفسي الموضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا تحل روايته إلا مع بيان كذبه.

وسيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي وصلتنا نقلًا ورواية تخالف ما أورده، فقد نشأ في قريش أفصح العرب قاطبة، وترعرع في بادية بني سعد أفصح بواديهم، إلى ما أراد الله به من الكرامة والتفضيل، وحباه من الفصاحة والبلاغة منذ أول نشأته، وتعاهده برعايته الخاصة منذ أن خلقه، وقال في حقه صلى الله عليه وسلم: (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيما فَـَٔاوَىٰ ٦ وَوَجَدَكَ ضَآلّا فَهَدَىٰ ٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلا فَأَغْنَىٰ) [الضحى:6-8]، وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه رضي الله عنهم عن نفسه: «أَنَا أَعْرَبُكُمْ، أَنَا مِنْ قُرَيْشٍ، وَلِسَانِي لِسَانُ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ»[25]، وفيه دلالة على أنه صلى الله عليه وسلم نشأ فصيحًا من أوَّل أمرِهِ، ولا يعارضه قوله صلى الله عليه وسلم: «أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الكَلِمِ»[26]، لأنها أمر زائد في الفصاحة والبلاغة، كما أنه قد يكون أوتيها من أول أمره صلى الله عليه وسلم، والله أعلم.

والحديث الصريح الذي ذكره مولانا رحمه الله قوله: "قَالَ الحَقُّ تَعَالَى: هَا قَدْ أَعْطَيْتُكَ تِلْكَ الفَصَاحَةَ وَالبَلَاغَةَ الَّتِي كُنْتَ تَطْلُبُهَا، فَقَالَ: يَا رَبِّ وَمَا تَنْفَعُنِي هَذِهِ، أَنَا لَا أَهْتَمُّ بِهَا وَلَا أُرِيدُهَا، فَأَجَابَهُ الحَقُّ تَعَالَى: لَا تَحْزَنْ، ذَلِكَ أَيْضًا سَيَكُونُ، وَعَدَمُ اهْتِمَامِكَ سَيَظَلُّ قَائِمًا، وَلَنْ يُؤْذِيَكَ البَتَّةَ"، وهو أيضًا حديث موضوع ينزه عنه رب العزة سبحانه وتعالى، وينزه عنه النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يحل أن يقال على الله ورسوله بغير علم.

وقد يعتذر للشيخ رحمه الله بأنه ربما أخذه عن غيره، أو أُلهمه، أو حَصَّله كشفًا أو منامًا، وكلُّ ذلك لا يُلتفت إليه في ميزان أهل الحديث ولا يُعوَّل عليه، وكان حقه ألَّا يُنقلَ ولا يُسَطَّرَ في الكتب إلا مع بيان وضعه، والله المستعان.

([24]) الرومي، **كتاب فيه ما فيه**، (ص204).

([25]) أخرجه ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، في **الطبقات الكبرى**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1410هـ/1990م، ط1، تحقيق: محمد عبد القادر عطا)، (93/1).

([26]) أخرجه مسلم، في **الصحيح**، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، (371/1) ح(523).

النموذج الثاني: قال مولانا جلال الدين الرومي رحمه الله: "جَاءَ إِلَى حَضْرَةِ المُصْطَفَى صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ المُنَافِقِينَ وَالأَغْيَارِ، كَانُوا يَشْرَحُونَ الأَسْرَارَ، وَيَمْدَحُونَ المُصْطَفَى صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ النَّبِيُّ لِلصَّحَابَةِ بِطَرِيقِ الرَّمْزِ: «خَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ»[27]، يَعْنِي: غَطُّوا كِيزَانَكُمْ وَكُؤُوسَكُمْ وَقُدُورَكُمْ وَأَبَارِيقَكُمْ وَجِرَارَكُمْ؛ لِأَنَّ هُنَاكَ كَائِنَاتٍ غَيرَ نَظِيفَةٍ وَسَامَّةً؛ لِئَلَّا تَسْقُطَ هَذِهِ فِي كِيزَانِكُمْ، ثُمَّ مِنْ دُونِ عِلْمٍ تَشْرَبُونَ مِنْهَا المَاءَ فَيُؤْذِيكُمْ، بِهَذِهِ الصُّورَةِ دَعَاهُمْ إِلَى أَنْ يُخْفُوا الحِكْمَةَ عَنِ الأَغْيَارِ، وَإِلَى أَنْ يُغْلِقُوا أَفْوَاهَهُمْ وَيُوقِفُوا أَلْسِنَتَهُمْ أَمَامَ الأَغْيَارِ، لِأَنَّهُمْ فِئْرَانٌ غَيْرُ لَائِقِينَ لِهَذِهِ الحِكْمَةِ وَالنِّعْمَةِ"[28].

ومحل الشاهد منه قوله: "فَقَالَ النَّبِيُّ لِلصَّحَابَةِ بِطَرِيقِ الرَّمْزِ: «خَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ»"، "بِهَذِهِ الصُّورَةِ دَعَاهُمْ إِلَى أَنْ يُخْفُوا الحِكْمَةَ عَنِ الأَغْيَارِ".

وهو أيضًا حديث نفسي موضوع؛ لأنه إخبار عن قصد النبيّ صلى الله عليه وسلم دون قرينة دالَّة عليه، كما أنه مثال مهم دال على خفاء الحديث النفسي، فالحديث النبوي الذي بني عليه الحديث النفسي –وهو: «خَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ»– حديث صحيح، بل في أعلى درجات الصحة، إذ اتفق الشيخان على إخراجه، فقد يصرف ذلك نظر القارئ عن التثبت من صحة الحديث النفسي متكلًا على صحة الحديث الذي بني عليه، ولعل هذا أخفى ما في الحديث النفسي، والله أعلم.

وكحال النموذج السابق لم يبين مولانا جلال الدين رحمه الله من أين أخذ هذا المعنى، وكيف عرف أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد به الإشارة بطريق الرمز لكتم الأسرار عن الأغيار، وعليه فزعم ذلك من باب وضع الحديث على النبي صلى الله عليه وسلم.

ولو كان جاء بهذا المعنى في صورة شرح إشاري للحديث لكان في غاية البراعة والحسن، خصوصًا أنه أشعر بمعناه الظاهر وأثبته وبيَّنه بما يدلُّ على قبوله عنده وأنه هو المراد الأصل من الحديث وذلك في قوله: "يَعْنِي: غَطُّوا كِيزَانَكُمْ وَكُؤُوسَكُمْ وَقُدُورَكُمْ وَأَبَارِيقَكُمْ وَجِرَارَكُمْ؛ لِأَنَّ هُنَاكَ كَائِنَاتٍ غَيرَ نَظِيفَةٍ وَسَامَّةً؛ لِئَلَّا تَسْقُطَ هَذِهِ فِي كِيزَانِكُمْ، ثُمَّ مِنْ دُونِ عِلْمٍ تَشْرَبُونَ مِنْهَا المَاءَ فَيُؤْذِيكُمْ"، وهذا المعنى هو الذي عليه كافة الشراح والعلماء، ولا ضير من أن يؤخذ من الحديث بسبيل الإشارة: تغطيةُ علومِ الأسرارِ وإخفاؤها، والضنُّ بها على غيرِ أهلها، خشيةً عليهم من الهلاكِ واستبقاءً لإيمانهم أن يضلوا ويزيغوا، وهو من قول سيدنا علي رضي الله عنه: «حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللهُ وَرَسُولُهُ؟!»[29]، ولكن الشيخ لم يسق الكلام سوق من يريد الشرح الإشاري، وإنما ساقه سوق التأكيد

([27]) متفق عليه، أخرجه البخاري، في **الصحيح**، كتاب الأشربة، باب تغطية الإناء، (111/7)، ح(5623)، ومسلم، في **الصحيح**، كتاب الأشربة، باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء، (1595/3)، ح(2012).

([28]) الرومي، **كتاب فيه ما فيه**، (ص110).

([29]) أخرجه البخاري، في **الصحيح**، كتاب العلم، باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية أن لا يفهموا، (37/1)، ح(127).

على أن هذه الإشارة كانت مقصودة ومضمرة في نفس النبي صلى الله عليه وسلم الشريفة، وأنه لما خاطب الصحابة الكرام رضي الله عنهم بهذا الحديث فهموا منه هذا المعنى بعينه، وتقرر أن هذا المعنى محض افتراض لا دليل عليه، وهو حديث نفسي موضوع، ويعتذر للشيخ بما اعتذر له في النموذج السابق، والله المستعان.

النموذج الثالث: قال رحمه الله: "عِندَمَا لَعَنَ اللهُ إِبلِيسَ بِسَبَبِ هَذَا الجُرْمِ وَالعِنادِ وَالجِدَالِ مَعَ اللهِ وَطَرَدَهُ قَالَ: يَا رَبِّ آهِ، أَنْتَ فَعَلْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَكَانَتْ هَذِهِ فِتْنَتَكَ، ثُمَّ الآنَ تَلْعَنُنِي وَتَطْرُدُنِي، وَعِنْدَمَا أَذْنَبَ آدَمُ أَخْرَجَ الحَقُّ تَعَالَى آدَمَ مِنَ الجَنَّةِ، قَالَ الحَقُّ تَعَالَى لِآدَمَ: يَا آدَمُ، عِنْدَمَا أَخَذْتُكَ وَزَجَرْتُكَ عَلَى الذَّنْبِ الَّذِي اقْتَرَفْتَهُ لِمَاذَا لَمْ تُنَاقِشْنِي؟ وَمَهْمَا يَكُنْ فَإِنَّ لَدَيْكَ حُجَّةً، لَمْ تَقُلْ: كُلُّ الأَشْيَاءِ تَأْتِي مِنْكَ وَأَنْتَ فَعَلْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَكُلُّ مَا تَشَاؤُهُ فِي الدُّنْيَا يَكُونُ، وَكُلُّ مَا لَا تَشَاؤُهُ لَا يَكُونُ البَتَّةَ، لَدَيْكَ مِثْلُ هَذِهِ الحُجَّةِ الصَّحِيحَةِ وَالبَيِّنَةِ المَشْرُوعَةِ، فَلِمَ لَمْ تَقُلْهَا؟ أَجَابَ آدَمُ: يَا رَبِّ عَرَفْتُ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّنِي لَمْ أَتْرُكِ الأَدَبَ فِي حَضْرَتِكَ، وَلَمْ يَدَعِ العِشْقُ مَجَالًا لِلْمُؤَاخَذَةِ"[30].

ومع أنه –كما يظهر– ليس حديثًا نبويًّا نفسيًّا، بل هو حديث قدسي، يحكي ما جرى بين الله تعالى وبين إبليس الرجيم، وما جرى بين الله تعالى وبين سيدنا آدم عليه السلام، ولا يوجد هذا الحديث بهذه الصيغة في شيء من كتب العلم حسب علمي، بل تظهر عليه أمارات الوضع وأساليب القصَّاص، وقد يكون الجلال الرومي رحمه الله نقله عمَّا كُشفَ له أو أُلهمه ولم يصرّح أو يُشِر إلى ذلك، وحتَّى لو فعل فإنه لا يقبل حديثًا في قانون المحدثين وبإجماعهم، والذي يظهر أنه قاله بناء على فهمه لحديث محاجَّةِ آدم لموسى عليهما السلام، الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: «اِحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجَتْكَ خَطِيئَتُكَ مِنَ الجَنَّةِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ، ثُمَّ تَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى مَرَّتَيْنِ»[31]، فهذه حكاية عما في نفس نبي الله آدم عليه السلام من ترك الاحتجاج بالقدر وعدم الاقتداء بإبليس الرجيم في ذلك، وهي بذلك حديث نفسي عن آدم عليه السلام، إلا أن قواعد علم الحديث لا تسوّغ قبوله حديثًا، بل هو من جنس الموضوع على آدم عليه السلام، والله أعلم.

النموذج الرابع: قال رحمه الله متحدثًا عن خبر إسلام سيدنا عمر رضي الله عنه: "وَعَلَى الجُمْلَةِ تَوَجَّهَ عُمَرُ مُمْتَشِقًا سَيْفَهُ نَحْوَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِي هَذِهِ الأَثْنَاءِ أَتَى جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُوحِي إِلَى المُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عُمَرُ يَأْتِي لِكَيْ يَتَحَوَّلَ إِلَى الإِسْلَامِ، خُذْهُ فِي حِضْنِكَ، وَعِنْدَمَا دَخَلَ عُمَرُ مِنْ بَابِ المَسْجِدِ رَأَى عَلَى نَحْوٍ وَاضِحٍ تَمَامًا أَنَّ سَهْمًا مِنَ النُّورِ طَارَ مِنَ المُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْتَقَرَّ فِي قَلْبِهِ، فَصَاحَ وَوَقَعَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، ظَهَرَتِ المَحَبَّةُ وَالعِشْقُ فِي رُوحِهِ، وَتَمَنَّى لَوْ أَنَّهُ يَذُوبُ فِي المُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَبَبِ

([30]) الرومي، **كتاب فيه ما فيه**، (ص151).

([31]) متفق عليه؛ أخرجه البخاري، في **الصحيح**، كتاب أحاديث الأنبياء، باب وفاة موسى وذكره بعد، (158/4) ح(3409)، ومسلم، في **الصحيح**، كتاب القدر، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام، (2042/4) ح(2652).

فَرْطِ المَحَبَّةِ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُ وُجُودٌ، ثُمَّ قَالَ: الآنَ يَا نَبِيَّ اللهِ، اِعْرِضْ عَلَيَّ الإِيمَانَ، وَقُلْ تِلْكَ الكَلِمَةَ المُبَارَكَةَ لِكَيْ أَسْمَعَ"[32].

وهذا الحديث جمع بين نوعي الحديث الموضوع، لفظيًّا ونفسيًّا، وخبر إسلام سيدنا عمر رضي الله عنه مشهور له عدة روايات، وليس في شيءٍ منها ما ذكره الجلال هنا رحمه الله، فذكره أن سيدنا عمر رضي الله عنه توجَّه نحو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرواية بالمعنى التي ربما تحيل المعنى عن أصله، فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن وقتها في مسجده، بل كان في دار الأرقم بن أبي الأرقم مع جماعة من صحابته رضي الله عنهم، وذكر المسجد هنا ونسبته له صلى الله عليه وسلم يوحي بغير الواقع من اضطهاد المسلمين واختبائهم، ثم إن إخباره عن مجيء جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم وإعلامه له بقدوم عمر رضي الله عنه وأمره له باحتضانه كل ذلك خيال لا وجود له في الروايات التي بين أيدينا، وإخباره بأن عمر رضي الله عنه خرَّ مغشيًّا عليه مخالفٌ لما في الروايات مخالفة صريحة، علاوة على ما فيه من المبالغات التي تشد السامع والغرائب التي تجذبه، كما أن طلبه من النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول له كلمة الحق لكي يسمعها مخالف أيضًا لما في الروايات من أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «مَا جَاءَ بِكَ يَا ابْنَ الخَطَّابِ؟ وَاللَّهِ مَا أَرَى أَنْ تَنْتَهِيَ حَتَّى يُنْزِلَ اللَّهُ بِكَ قَارِعَةً، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُكَ أُومِنُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ»[33].

ومحل الشاهد في هذا النموذج إخباره عمَّا في نفس سيدنا عمر رضي الله عنه من رؤيته سهم النور الذي استقر في قلبه وتمنيه الذوبان في المصطفى صلى الله عليه وسلم من فرط المحبة والعشق، وهذا أيضًا ليس من الحديث النبوي النفسي، لكنه إخبار عمَّا في نفس سيدنا عمر رضي الله عنه، وهو مما يلتحق بهذا الباب التحاق الحديث الموقوف بالمرفوع، والإخبار عمَّا في نفس الصحابي دون دليل من الكذب عليه، ونحن لا ننكر محبة سيدنا عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن وقوع ما أخبر به الجلال في نفس سيدنا عمر في ذلك الوقت بعينه لا دليل عليه، وهو كما سبق مختلط بما يخالف الروايات في خبر إسلام عمر رضي الله عنه.

وبأقل تأمل يظهر أن أسلوب القصص والوعظ السابق مدعاة للتزيد في القول والإخبار عن كوامن النفوس وخباياها بما يصح وما لا يصح، وهو سبيل رواج الحديث النفسي الموضوع.

([32]) الرومي، **كتاب فيه ما فيه**، (ص225).

([33]) أخرجه أحمد، ابن حنبل الشيباني، في **فضائل الصحابة**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1403هـ/1983م، ط1، تحقيق: وصي الله عباس)، (279/1) ح(371)، وإسناده ضعيف لجهالة بعض رواته.

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث ألخص ما حققه من نتائج وتوصيات فيما يأتي:

أوَّلًا: النتائج:

1. الحديث النبوي النفسي هو: ما نُقِلَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم ممَّا وقعَ في نفسِه الشريفة، وربَّما اقترن بما يدلُّ عليه دلالةً صحيحةً أو خاطئةً، أو لم يقترن به.
2. علاقة الحديث النبوي النفسي بالرواية بالمعنى: أن الحديث النبوي النفسي إخبارٌ عن "معنىً" غيرِ منقولٍ بالألفاظ، بل يلزم الراوي أن يبتكرَ له من الألفاظِ ما يناسِبُ القرينةَ التي دَلَّتهُ على ذلك الحديث، وعلاقته بالوضع من حيث كون ما لا دليل عليه من الحديث النبوي النفسي حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم.
3. تتفاوت درجات الحديث النفسي بين أعلى درجات المقبول كالمتواتر، وبين أحط دركات المردود كالموضوع، وما بينها من المراتب صحةً وحسنًا وضعفًا، ومرجع ذلك لدرجة الحديث المستنبط منه المعنى النفسي، والقرينة الدالة عليه، وجودة فهم ذلك المعنى بتلك القرينة.
4. لرواج الحديث النبوي النفسي الموضوع أسباب متعددة، أهمها: التساهل في الكلام عن السيرة النبوية، والأساليب البديعة والطرق العصرية التي تصاغ فيها السيرة النبوية، وخفاء الحديث النبوي النفسي، ودورانه على ألسنة العلماء.
5. أثر الحديث النبوي النفسي الموضوع كأثر الحديث الموضوع سواء بسواء، ومن أبرز ما يمكن عدّه من أثره: فتح باب الكذب على الجناب النبوي، ونسبة الكلام الركيك إلى الجناب النبوي، ونسبة المعاني المنحطة غير اللائقة إلى الجناب النبوي، والتقليل من هيبة الجناب النبوي في نفوس العامة، وفتح الباب للطاعنين في الجناب النبوي والسنة المطهرة.
6. كتب مولانا جلال الدين الرومي رحمه الله من أنفع الكتب في الوعظ والتصوف، ولكنها حوت كثيرًا من الحديث النبوي النفسي الموضوع، ومن خلال الدراسة التطبيقية لكتابه (كتابٌ فيه ما فيه) فقد أورد فيه حديثين نبويين نفسيين، وحديثًا نفسيًّا عن سيدنا آدم عليه السلام، وحديثًا نفسيًّا عن سيدنا عمر رضي الله عنه، وكلها أحاديث نفسية موضوعة لا تصح نسبتها إليهم ولا روايتها عنهم.

ثانيًا: التوصيات:

1. يوصي الباحث بدراسة الحديث النبوي النفسي في كتب السيرة النبوية المعاصرة، وكتب القصص والوعظ والتصوف، وذلك لكونه موضوعًا بكرًا لم يكتب فيه بحسب علم الباحث.
2. كما يوصي بالعناية ببحث الأحاديث الموضوعة في كتب التصوف عمومًا، وفي المعنيّ منها بالسرد القصصي خصوصًا، لا سيما كتب مولانا جلال الدين الرومي، كالمثنوي والمجالس السبعة وغيرهما.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

REFERENCES:

1) Abdul Razzaq, Ibn Hammam al-San'ani. 1983. *Musannaf 'Abdul Razzaq*. Tahqiq: Habi al-Rahman al-'Azami. India: al-Majlis al-'Ilmi.
2) Abu Daud, Sulaiman bin al-Asy'ath al-Sajistani. 2009. *Sunan Abu Daud*. Tahqiq: Syuain al-Arnaouth. Beirut: Dar al-Risalah al-'Alamiyyah.
3) Al-Badiri, Ali Majid Daud. 2013. *Surah al-Nabi Muhammad fi Kitab Mathnawi Ma'nawi li Jalal al-Din al-Rumi*. 'Iraq: Majallat Adab Zi Qar.
4) Al-Baihaqi, Abu Bakr Ahmad bin al-Husein. 2003. *Al-Sunan al-Kubra*. Tahqiq: As'ad al-Tayyib. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
5) Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. *Sahih al-BukhariI*. Tahqiq: Muhammad Zuhair al-Nasir. Beirut: Dar al-Tuq al-Najat.
6) Al-Darimi, Abdullah bin Abdurrahman. 2000. *Musnad al-Darimi*. Tahqiq: Husein al-Darani. Saudi Arabia: Dar al-Mughni.
7) Al-Ghouri, Sayyid Abul Majid. 2007. *Al-Wad' fi al-Hadith: Ta'rifuhu, Asbabuhu, Nataijuhu, Tariq al-Takhallus minhu*. Damascus: Dar Ibn Kathir.
8) Al-Haithami, Ali bin Abu Bakr. 1994. *Majma' al-Zawaid wa Manba' al-Fawaid*. Tahqiq: Husam al-Din al-Qudsi. CairoL Maktabah al-Qudsi.
9) Al-Khalil, Abu Abdul Rahman al-Farahidi. *Al-'Ain*. Tahqiq: Mahdi al-Makhzumi, Ibrahim al-Samira'i. Dar wa Maktabah Hilal.
10) Al-Rumi, Maulana Jalal al-Din. 2015. *Kitab Fihi ma Fihi*. Tahqiq: 'Isa al-'Akub. Beirut: Dar al-Fikr al-Mu'asir.
11) Al-Tabarani, Sulaiman bin Ahmad. *Al-Mu'jam al-Kabir*. Tahqiq: Hamdi al-Salafi. Kaherah: Maktabah Ibn Taimiyyah.
12) Al-Yusufi, Abdul Rahma bin Abdul Khaliq. 1986. *Al-Fikr al-Sufi fi Dhaw' al-Kitab wa al-Sunnah.* Kuwait: Maktabah Ibn Taimiyyah.
13) Al-Zarkli, Khair al-Din bin Mahmud. 2020. *Al-'Alam*. Beirut: Dar al-'Alam li al-Malayin.
14) Fikret Karapınar. 2015. *Hz. Mevlânâ'nın Eserlerinde Hadis Kültürü*. Türkiye: Necmettin Erbakan Üniversitesi İlahiyat Fakültesi. 15/1.
15) Ibn Abu Hatim, Abu Muhammad al-Razi. 1419H. *Tafsir Ibn Abi Hatim*. Tahqiq: As'ad al-Tayyib. Makkah: Maktabah Nizar al-Baz.
16) Ibn Hanbal, Ahmad. 1983. *Fadhail al-Sahabah*. Tahqiq: Wasiyyullah 'Abbas. Beirut: Muassasah al-Risalah.
17) Ibn Hanbal, Ahmad. 2001. *Musnad Ahmad*. Tahqiq: Syuaib al-Arnaouth. Beirut: Muassasah al-Risalah.
18) Ibn Manzur, Muhammad bin Mukarram. 1414H. *Lisan al-'Arab*. Beirut: Dar al-Sadir.
19) Ibn Sa'ad, Muhammad bin Sa'ad. 1990. *Al-Tabaqat al-KubraI*. Tahqiq: Muhammad 'Abdul Qadir 'Ata. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
20) Ibn Salah, Uthman bin Abdul Rahman. 1986. *Muqddimag Ibn Salah*. Tahqiq: Nur al-Din 'Itr. Beirut: Dar al-Fikr al-Mua'sir.
21) Muslim bin al-Hajjaj. *Sahih Muslim*. Tahqiq: Muhammad Fuad Abd al-Baqi. Dar Ihya al-Turath al-'Arabi.